الدرس الثاني:

إشكالية موضوع البحث

الأستاذ: حمزة بوزيدي

سنة أولى ليسانس لغة وأدب عربي الأفواج 1+2

//////////////////////////////////

إشكالية البحث:

تعد الإشكالية من الأهمية بمكان، فهي التي تمكن الباحث من تحديد المسائل الهامة والأسئلة التي يبحث لها عن أجوبة موضوعية، كما أن اختيار إشكالية ما يعني تحديد موضوع البحث بدقة، وتميز؛ وذلك لأنها تشير إلى مجموع العناصر التي تكون المشكلة، وتبعد ما عداها عنها.

والإشكالية لغة: من الإشكال وهو الالتباس: ويطلق على ما هو مشتبه فيه، ويقرر دون دليل كاف، ومن ثم يبقى موضع نظر.

أما اصطلاحا: فهي صفة لقضية لا يظهر فيها وجه الحق، ويمكن أن تكون صادقة إلا أنه لا يقطع بصدقها، وهي عند أرسطو: "إيراد رأيين متعارضين لكل منهما عند العقل قيمته في الإجابة عن المسألة المطروحة" كما حددت في بعض القواميس بأنها: "مجموعة من الأسئلة التي يطرحها علم أو فلسفة بالنسبة إلى مجال خاص"، وعرفت على أنها "فن علم طرح المشكلات" ويكمن دورها في تمكين الباحث من تمييز القضايا الجوهرية عن الثانوية.

تمر الإشكالية في عملية ضبطها على ثلاثة مراحل أساسية، وهي: أولا: مرحلة ضبط وجهات النظر المختلفة حول الموضوع أو التمهيد للإشكالية إذا لم تكن وجهات نظر مختلفة. ثانيا: مرحلة تبني إشكالية. ثالثا: مرحلة تدقيق الإشكالية.

المعايير الواجب توفرها في الإشكالية:

1-الدقة والوضوح والاختصار: فيجب أن لا تكون شائكة ولا معقدة، ويتم تحقيق هذا بضبط المصطلحات التي تتكون منها الإشكالية بحيث لا يختلف في فهمها إثنان، ويتم هذا بعرضها على الباحثين المتخصصين فرادى، فإن توافقت تفسيراتهم مع مراد الباحث؛ كان ذلك دليلا على دقتها ووضوحها.

2-التحديد: وذلك بإبعاد الجوانب التي لا يتضمنها البحث، وكذا الحذر من تكرار تساؤلاتها أو تناقضها.

3-الملاءمة: يقصد بها أن تكون ملائمة لطبيعة الموضوع، وأن تكون خاضعة لمناهج البحث العلمي، ويجب أن لا يكون السؤال مغلقا، ويجب أن لا تكون طويلة جدا ولا قصيرة.

//////////////

المراجع المعتمدة:

عبد الحميد خروف: المراحل الزمنية لإعداد الإشكالية.

تقنيات البحث وتحقيق المخطوطات: عليوان اسعيد.

عبد المنعم الحنفي: المعجم الفلسفي.

ميلود سفاري: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية.